سَرِقة

غائصًا حالمًا في طراوة الوسادة،
داخلًا روح النورس،
طائرًا منفردًا في سماء مفتوحة،
يلتقط سمك السلمون،
يُلقيه في حِضْن البحر مرَةً أخرى؛ لأنه شبعان.
كَشَفَته زوجته وهو نائم كطفل ملائكي،
فاتحًا ذراعيه يحتضن اتساعًا،
ويبتسم.
صرختْ وهزَّته بعنف: "حرامي، حرامي"
رَشَقَتْ شوكة سلمون في حلقه وكاد يغرق.
قالت: ظننتُ أن الصَّوت في الخارج حرامي.
أشْعَلَ سيجارة وأعطاها وجهه، فنامت مطمئنة.